مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 02 العدد 04 (08) 2022/06/30

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

السيميائية التواصلية للنص الإشهاري عند سليم بركات كتاب "سوريا" أنموذجاً

د. تارا فرهاد شاكر القاضي*

جامعة صلاح الدين/ أربيل

إقليم كوردستان العراق

كلية اللغات، قسم اللغة العربية

Tara.Shaker@su.edu.krd

تاريخ الإرسال:2022/05/06 تاريخ القبول:25 / 05/ 2022

الملخص:

لم يعد الإشهار كما كان سابقاً اجتماعات في المساجد والحارات والأماكن العامة، بل تغير الحال في يومنا هذا وفقاً للتطورات التكنولوجية التي غزت عالمنا الحاضر في كل ميادينه عبر أمكنة مختلفة، فغدى الإشهار لغات وثقافات وتكنولوجية هائلة توزع تراكمات ومخزنات لغوية تغطي مساحة اجتماعية واسعة من العالم، وفقا لتقنيات النص اللغوية والجمالية، وتغيير نمط العيش وأساليبه لمجتمعات قريبة وبعيدة متباينة المشارب والمواقع بوساطة سيميائيات تقنية اتصالية جيدة متطورة، وعليه فلا عجب من أن يصبح الإشهار مجالا للاستثمارات العالمية الضخمة، ووسيلة من وسائل التوجهات العالمية على مستويات عديدة، ومن هنا كان على النص الإشهاري أن يواكب هذه التحولات، فيحتويها ويعبر عنها بدقة وشمولية واضحين عبر سيميائيات تواصلية نصية تعد عوامل مساعدة للنص الاشهاري التواصلي، بحكم تنوع الجماهير المتلقية (المشهِرة لها) للنص وكثافتهم.

الكلمات المفتاحية: السيميائيات، التواصل، النص، الإشهار، النص الإشهاري.

* - **المؤلف المرسل: د. تارا فرهاد شاكر القاضي الإيميل Tara.Shaker@su.edu.krd**

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

المقدمة:

أما بعد:

إن هذه الدراسة التي بين أيدينا تحاول تسليط الضوء على موضوع مهم وهو النص الإشهاري وكيفية تحققه والشروط الواجبة أن يتميز بها لكي يكون نصاً إشهارياً، لقد ازدادت مسألة تحليل النص إشكاليةً غدت أكثر تعقيداً، وأضحى النص الشعري يؤرق قارئه لما يحمله من سيميائيات ولغةٍ فيها مراوغة تواري أكثر مما تكشف، ومن هنا بدأ الوهن في فك شفرات النص، فكان لابد من آليات جديدة لقراءة النص وخاصة النص الإشهاري، وإثر ذلك ظهرت مناهج للتواصل وتعددت ومنها المنهج السيميائي الذي يبحث في النص عن الدوال الأساسية التي تؤدي دور المنتج للنص بين الاختبارات اللسانية والمحددات السيميائية، يُنظر: (تزفيتان تودورف، رولان بارت، أمبرتوإكو،مارك أنجينو، ت: أحمد المدني، 1981م، صفحة 5).

وتهدف هذه الدراسة البث في السيميائية التواصلية للنص الإشهاري عند الكاتب السوري سليم بركات من خلال كتابه سوريا والتي تعج بسيميائيات تواصلية يصعب فك شفراتها، وذلك عبر الإجابة عن عدة تساؤلات، والتي تُعدُّ إشكالية للبحث وهي:

- من هو الكاتب سليم بركات؟
- ما هو مفهوم السيميائية والمنهج السيميائي وكيف توسل سليم بركات بها في كتاباته عامة وكتابه سوريا خاصة؟
- ما هو مفهوم نظرية التواصل وما دورها في تحقيق وظائف اللغة عند سليم بركات في كتابه سوريا؟
- ما هو مفهوم النص وآليات تكامله عند سليم بركات في كتابه سوريا؟
- ما هو مفهوم الإشهار وما هي عوامل إنجازه في كتاب سوريا لسليم بركات؟
- ما هو مفهوم النص الإشهاري وكيف وظفها سليم بركات في كتابه للوصول إلى أيدولوجيته الخاصة؟
- كيف وظف سليم بركات السيميائيات التواصلية في نصوصه الإشهارية في كتابه سوريا؟

وإبان دراسة هذا الكتاب أدرك الباحث أنّهُ لم يُتناول أكاديمياً وإنّما هي مقالات منها:

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الدراسات السابقة:

- مقال منشور في موقع أخبار اليوم بعنوان: "سوريا" سليم بركات: الثورة المستحيلة، علي جازو، 26 شباط 2015م.
- مقال منشور في موقع صوت فتح الإخباري بعنوان: سليم بركات يواجه الخراب بالبلاغة، 26 مارس.
2015م.
- مقال منشور في موقع الديمقراطي موقع سياسي، ثقافي، اجتماعي، قصيدة سليم بركات "سوريا": القصيدة- العماء" بلدي أنت أيها البلدُ!"، خالد حسين، 09-04-2017م.
- مقال منشور في موقع ضفة ثالثة -منبر ثقافي عربي- قصيدة "سوريا" لسليم بركات: انقلاب على المحتمَل والمجهول،.مازن أكثم سليمان 10يناير 2018م
- مقال صحفي بعنوان، سليم بركات: عرس الدم السوري، محمد ناصر الدين، نصوص من خارج اللغة، مجلة فصلية محكمة تصدرها شبكة أطياف الثقافية، 21 مارس 2018م.
- مقال صحفي منشور في موقع السفينة، بعنوان: حولت اللغة العربية إلى هوية كردية..سليم بركات واللغة بوصفها وطناً، هوشنك أوسي. 27 ديسمبر 2019م.

من هو سليم بركات:

وُلد سليم بركات في مدينة القامشلي شمال سوريا 1951م، وهو من أصولٍ كردية، ولطالما ناداه الأهل والأصدقاء "سليمو" باللهجة الكردية، وظهر لأول مرة في أوائل السبعينات، وأصدر العديد من المجموعات الشعرية والروايات، كما أنه كتب مجلّدي سيرة ذاتية، تتركز أعماله حول استكشاف جوانب مختلفة من الثقافات الأرمنية والعربية والآشورية والكردية وغيرها من الثقافات التي توالت على شمال سورية، درس بركات اللغة العربية في دمشق لمدة عام واحد فقط ولم يكمل تعليمه فيها، فقد غادر سوريا إلي بيروت وهناك أصدر خمسة دواوين شعر، وروايتين، ومجلّدي سيرة ذاتية، ومنها إلى قبرص عام 1982م وهناك عمل محرّرًا في صحيفة الكرمل الفلسطينية والتي كان محمود درويش يرأس تحريرها في ذلك الوقت، واستمر هناك يتحفنا بأعماله حيث أصدر سبع روايات أخرى وكذلك خمسة دواوين شعر، انتقل بركات

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

إلى السويد عام 1999م، ويقيم فيها إلى الآن، ويقال أنه يعيش معتزلًا في غابات ستوكهولم. يُنظر:(**بركات**,**n.d**, **https://www.arageek.com/bio/salim-barakat**)

تأثر سليم بركات بالثقافات الأرمنية والآشورية والكردية وضمّنها في أدبياته التي كانت فقط باللغة العربية، أشاد بكتاباته الكثير من عظماء الأدباء والشعراء، فالكاتب والمترجم الإسباني خوان غويتيسولو كتب عن الانطباع الذي تركته عنده تجارب سليم بركات الأدبية، فقال: "إن نثر سليم بركات، كما هو الحال عند (خوسيه ليزاما ليما) يمثل من مزيج الوهم والحقيقة وهبة لا تنقطع من الإبداعات والصور والاستعارات غير المتوقعة. كما أن الشاعر المعروف" أدونيس" قد أثنى أيضًا على نجاحات بركات فقال: "هذا الشاب الكردي يحمل مفاتيح اللغة في جيبه"، بث سليم بركات أول مجموعة شعرية في سن الثانية والعشرين تحت عنوان "كلٌّ داخلٍ سيهتف لأجلي، وكلّ خارجٍ أيضًا"، غزا سليم المسرح العربي في بدايات العشرين من خلال أسلوبه الآسر غير الكلاسيكي في التعبير، بالإضافة إلى براعته في اللغة فقد قادها كما كان يطيب له وكانت كتاباته ذات طابع تمردي، حير أسلوبه بيروت التي كانت أثناءها عاصمة الحداثة العربية الجديدة في فترة السبعينات القرن الماضي.

وهو كردي الأصل، لذا فموضوعاته الكردية حوشية على قرّائه العرب فقد استندت نصوصه الإشهارية على النصوص الإشهارية للكلاسيكيين العرب حيث أنّها لم تفتقر تمامًا للعناصر المستعملة، ويمكن القول أنّ نصوص إشهارية "مكررة البناء"، وقد اعتمد سليم بركات الخيال في رواياته، واعتمد على لغة ذات موسيقى تقليدية إلا أنّه آسِر، فأعماله من روحه، وتمتاز نصوصه الإشهارية بكنزٍ لغويٍّ ثري، تجوَّل بركات في عدة بلدان إلا أن اللغة العربية كانت موطنه الوحيد، قدم لنا سليم بركات حوالي خمسين عملًا، منها مذكرتين عن طفولته وشبابه، وواحدًا وعشرين مجموعة شعرية، واثنين وعشرين رواية فضلاً عن العديد من المقالات والكتب التعليمية.

ومن أعماله الشعرية نذكر "الجمهرات"، و"البازيار" و"طيش الياقوت" و" المعجم" و "الغرليّة الكبرى"، أما أعماله الروائية " أنقاض الأزل الثاني"، و" الريش" و"سبايا سنجار"، ومن أعماله في السير الذاتية "الجندب الحديدي" (الدين، 21 مارس 2018م، الصفحات 8-9)، ويُنظر: (بركات، ط1، 2007م، صفحة 593):

- ديوان "كلٌّ داخل سيهتف لأجلي، وكلٌّ خارج أيضًا" عام 1973.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

- ديوان "هكذا أبعثر موسيسانا" وكتاب الأطفال "نرجس" عام 1975.
- كتاب السيرة الذاتية "كنيسة المحارب" عام 1976.
- ديوان" للغبار، لشمدين، لأدوار الفريسة وأدوار الممالك" عام 1977.
- ديوان " الجمهرات" عام 1979.
- كتاب السيرة الذاتية "الجندب الحديدي " وكتابي الأطفال"من يحرس الأرض" و" النوم" عام 1980.
- ديوان"الكراكي" عام 1981.
- كتاب السيرة الذاتية "هاته عالياً، هات النّفير على آخره" عام 1982.
- ديوان" بالشّباك ذاتها، بالثعالب التي تقود الريح" عام 1983.
- رواية" فقهاء الظلام" عام 1985.
- رواية" أرواح هندسية" عام 1987.
- رواية" الريش" عام 1990.
- ديوان" البازيار" عام 1991.
- رواية" معسكرات الأبد" عام 1993.
- رواية" الفلكيون في ثلثاء الموت: عبور البشروش" عام 1994.
- ديوان" طيش الياقوت" ورواية" الفلكيون في ثلثاء الموت: الكون" عام 1996.
- ديوان" المجابهات، المواثيق الأجران، التصاريف، وغيرها" ورواية "الفلكيون في ثلثاء الموت: كبد ميلاؤس"عام 1997.
- رواية" أنقاض الأزل الثاني" عام 1999.
- ديوان" المثاقيل" عام 2000.
- رواية" الأختام والسديم" عام 2001.
- رواية" دلشاد" عام 2003.
- رواية" كهوف هايدراهوداهوس" عام 2004.
- ديوان" المعجم" ورواية" ثادريميس" عام 2005.
- رواية" موتى مبتدئون" عام 2006.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

- رواية" السلالم الرملية" عام 2007.
- ديوان " شعب الثالثة فجرا من الخميس الثالث" ورواية " لوعة الأليف اللا موصوف المحير في صوت سارماك " عام 2008.
- ديوان " ترجمة البازلت" عام 2009.
- رواية " هياج الإوزّ " ورواية " حوافر مهشمة في هايدراهوداهوس " عام 2010.
- ديوان " السيل" ورواية " السماء شاغرة فوق أورشليم " عام 2011.
- ديوان " عجرفة المتجانس" وديوان " آلهة" والجزء الثاني من رواية " السماء شاغرة فوق أورشليم " عام 2012.
- رواية " حورية الماء وبناتها " عام 2013.
- ديوان " شمال القلوب أو غربها" ورواية " سجناء جبل أيايانو الشرقي " عام 2014.
- ديوان " سوريا" عام 2015.
- ديوان " الغزليّة الكبرى" وديوان " الأبواب كلّها" ورواية " أقاليم الجنّ " ورواية " سبايا سنجار " عام 2016.
- رواية " زئير الظلال في حدائق زنوبيا " عام 2017.
- ديوان " تنبيه الحيوان إلى أنسابه" ورواية " سيرة الوجود وموجز تاريخ القيامة " عام 2018.
- ديوان " مغانم الرياضيّين والتعاليم كما التزموها" ورواية " ماذا عن السيدة اليهودية راحيل؟ " عام 2019.
- كتاب" موسوعة الكمال بلا تحريف: نشوء المعادن " وكتاب "لوعة كالرياضيات، وحنينٌ كالهندسة" عام 2020.
- ديوان " الشظايا الخمسمائة" وكتاب " ميدوسا لا تسرّح شعرها " عام 2021.

وقد توصل البحث إلى مجموعة نتائج دونت في نهايته تمثل خلاصة ما بلغه الباحث من فهم وإدراكٍ لأسلوب الكاتب في كتابة نصوص كتابه (سوريا) الإشهارية.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

التمهيد:

ماهية المصطلحات (المنهج السيميائي، نظرية التواصل، النص، الإشهار، النص الإشهاري):

من المصطلحات التي يجب معرفتها في هذا البحث قبل الولوج إلى مكامن نصوص سليم بركات في كتاب سوريا:

أولاً: السيميائية (المنهج السيميائي): فسيمياء الشيء: علامته، وهو علم يبحث دلالة العلامات في الحياة الاجتماعية وأنظمتها اللغوية، يُنظر: (الجامع، بلا تاريخ).

فالمنهج السيميائي منهج غني ولعل المنهج السيميائي من أبرز معالم التجديد في تحليل نصٍ، ((لنبين مدى فعالية هذا المنهج في تحليل النص الأدبي ودوره في الكشف عن المعنى، بوصفه أحد المناهج الجديدة التي قاربت النص الأدبي مقاربة معرفية ترمي إلى بناء نمط ثقافي لقراءة النصوص في ضوء الثقافة التي أنتجتها تلك المعرفة. فلم تعد قراءة النص الأدبي انطباعاً وتذوقاً، بل غدت عملية عسيرة في ظل تعدد المناهج الجديدة، وتحول القارئ من مستهلك إلى منتج. والمنهج السيميائي منهج غني، ومكمن غناه يتحدد في أنه يعد النص حاملا لأسرار كثيرة، والدال عليها يستفز القارئ، ويدعوه إلى البحث عنها، وفك رموزها انطلاقا من فهم العلاقة الجدلية الموجودة بين الدال والمدلول)) (عباس, ليلى شعبان شيخ محمد رضوان، سهام سلامة، م1، ع33، صفحة 777)، فالتحليل السيميائي ارتبط ظهوره بمنبعين أساسيين هما: العالم اللغوي السويسري "فرديناند دي سوسير" الذي هو الأصل في تسمية (علم الدلالة)، والفيلسوف الأمريكي "تشارلز ساندرس پيرس" صاحب كتاب (كيف نجعل أفكارنا واضحة) يُنظر: (الرفاعي، 2020م، صفحة 74).

ومن المناهج السيميائية (الرفاعي، 2020م، الصفحات 74-76):

منهج التحليل التوزيعي:

يتوكأ على النظرية السلوكية، لـ"بلومفيلد" ((ويرى أن الكلمات لا معنى لها خارج سياقها، وليس للكلمة سوى وظائفها، وإن علامات الكلمة ضمن النص مع الكلمات الأُخرى هي التي تحدد معناها. وتركز النظرية السلوكية على ما يستلزمه استعمال اللغة في الاتصال، وتهتم بالجانب الممكن ملاحظته علانية)) (الرفاعي، 2020م، صفحة 75)، أي إشهاراً وشكلياً.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

منهج التحليل التوليدي:

وهذه النظرية من وضع (تشومسكي) وقد وضعها لتكون قادرة على بيان ظاهرة الإبداع لدى المتكلّم، وأنّ له مخزون وكفاءة لغوية لسانية تمكنه من توليد وإنشاء جمل جديدة لم يسبق ان وجدت أو فهمت، وذلك من خلال التراكم اللساني في ذهن المتكلم باللغة والذي ينجزه حسب الموقف والقدرة عند التكلم ويتمثل في النحو الذي يتألف من ثلاث مقومات:

المقوم التركيبي: أي نظام القواعد التكوينية للتركيب في اللغة.

المقوم الدلالي: أي نظام القواعد التي تشرح وتفسر التراكيب المولّد من القواعد النحوية.

المقوم الصوتي: ويعني نظام القواعد التي تنشئ تركيباً مقطعاً من الأصوات المولدة من التركيب النحوي.

منهج التحليل الإحصائي:

يقوم هذا المنهج على إحصاء وإقامة مسرد بالكلمات (المشتقة) والتي تنتمي إلى أصل واحد، ويعتمد على نظرية الحقول الدلالية، فهي تقول: كي نستوعب معنى لفظة يجب أن نفهم مجموعة الألفاظ التي تتصل بها دلالياً، وندرس العلاقات بينها، والهدف من هذا التحليل هو جمع الألفاظ التي تختص حقلا محدداً، وإزالة الغموض عن صلاتها ببعضها.

ثانياً: نظرية التواصل: إن العلاقة الوطيدة بين الإنسان وما يحيط به يستند إلى الاتصال الذي يحدث تفاعلا مستمراً يتجلى أثره في معاملاتنا اليومية، كما أن الطبيعة البشرية ترفض أن تعيش وحيدة، والإنسان في حالة اتصال وتواصل دائم مع نفسه وبيئته ومجتمعه، يُنظر: (الدسمة، 2012م-2013م، صفحة 22)، ونتيجة ذلك يُستعمل مصطلح الاتصال عادة للدلالة على مختلف الآليات التي تشارك في نشر المعلومات وهي سيميائيات من الباث إلى المستقبل النص، أما التواصل فهي العملية التي بها يتفاعل المتكلمون والمستقبلون للرسائل في ظروف اجتماعية معينة، وهي عملية مركبة وسيلتها اللغة. ويقسم التواصل وفقاً لأنماط االسيميائيات اللسانية المستخدمة فيه إلى: التواصل اللفظي، والتواصل غير اللفظي.

فالتواصل اللفظي: فيستعمل فيه اللغة كوسيلة لنقل الرسالة من المشهِر (المرسل) إلى المشهَر له (المتلقي) ويعتمد على الأصوات والمقاطع...، فهو يعتمد على اللغة الإنسانية المنطوقة وهو نظام السيميائيات الدالة.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

أمّا **التواصل غير اللفظي**: فيُستعمل فيه السيميائيات والحركات الجسدية، يُنظر: (حمداوي، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، ط1، 2015م، الصفحات 24-25)، وقد اختلفت الآراء باختلاف منطلقاتها، ولكن متفقة اتفاقاً لسانياً على أن سوسير مؤسس التواصل اللساني، ورومان ياكبسون يعد المنظر له، وقد اعترف اللسانيون البنيويون لسوسير بالسبق في تأسيسه نظرية التواصل، وعلى الرغم من أن دي سوسير لم يعقد فصلا مستقلا في كتابه (محاضرات في الألسنية العامة) يتحدث فيه عن التواصل صراحة، لكن أشار إليه وهو يتحدث عن ثنائية اللغة/الكلام، أو ما اسماه بـ (مدار الكلام)يُنظر: (يوسف, معمر منير العاني، إيمان سليم، 2020م، صفحة 42)، وقد ركز ياكبسون ١٩٦٤م ((في ضوء مقاربة بنيوية لسانية، وكان هدفه الأساس هو البحث في أدبية النص استبدالا وتأليفا. وقد ركز كثيرا على دراسة الشعر لسانيا، باحثا عن قواعده وقوانينه بمقارنته بالكلام اليومي. ومن ثم، فقد كان يعنى باستقراء المعطيات النصية الصوتية والإيقاعية والنغمية والصرفية والتركيبية والبلاغية والدلالية، ضمن نسق تفاعلي كلي، تترابط فيه العناصر البنيوية جميعها إيجابا وسلبا، تفكيكا وتركيبا، وقد اهتم بالخصوص باللغة الشعرية، وربط الصوت بالدلالة، مع تصنيف المعطيات المبنية في النص الشعري؛ بغية رصد الوظيفة الجمالية أو الشعرية التي تتحقق في النص، ودراسة الدوال اللفظية باعتبارها علامات سيميائية)) (حمداوي، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، ط1، 2015م، صفحة 39)، فالتواصل من المنظور السيميائي يعتمد على ثلاثة عناصر: الدال، والمدلول، والوظيفة التي تهم اللسانيين، حينما انطلق رومان جاكسون ((من مسلمة جوهرية ألا وهي أن التواصل هو الوظيفة الأساسية للغة، وارتأى أنّ اللغة تتضمن سنة عناصر هي: المرسل (المشهر)، والرسالة، والمرسل إليه (المشهر له)، والقناة، والمرجع، واللغة، ولكل عنصر وظيفة خاصة: فالمرسل وظيفته انفعالية تعبيرية، والرسالة وظيفتها جمالية من خلال إسقاط محور الاستبدال على محور التركيب، والمرسل إليه وظيفته تأثيرية وانتباهيه، والقناة وظيفتها حفاظية، والمرجع وظيفته مرجعية أو موضوعية، واللغة أو السنن لغوية أو وصفية)) (حمداوي، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، ط1، 2015م، الصفحات 21-22).

ثالثاً: النص: وهي وحدة كبرى تتكون من مجموعة من الوحدات الصغرى تقع على مستوى أفقي من الناحية النحوية، وعلى مستوى عمودي من الناحية الدلالية المنطقية والتي تربط بينها علاقات التماسك، وفهم النص يتحقق على مستويين هما (بوقرة، ط1، 2009م، الصفحات 141-142):

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

1. المكونات السطحية وتتمثل بالعلامات اللغوية التي تربط بينها علاقات نحوية تؤدي إلى المعنى.
2. المكونات العميقة وتتمثل بالتصورات الذهنية التي تربطها علاقات دلالية.

وهناك معايير تضبط النص كما أشار دوبوجراند، يُنظر: (روبرت دي بوجراند، ت: تمام حسان، ط1، 1998م، الصفحات 103-105)، فإذا لم تتحقق إحدى هذه المعايير يُعدّ غير اتصالي وهذه المعايير هي: الاتساق والانسجام المرتبط بالنص ذاته، ثم القصد والقبول ويتصل بمستعملي النص، وكذلك الإعلام (الإشهار)- وهو موضوع الدراسة- والسياق والتّناص وهي تتصل بالسياق المادي والثقافي المحيط بالنص، يُنظر: (بوقرة، ط1، 2009م، صفحة 142).

ثالثاً: الإشهار: كآلية من آليات النصوص الدعائية ((فقد كان الإشهار قديما مجرد نداءات من طرف الباعة أو مجرد كلام جميل يحاول العارض فيه التأثير على المشهِر له (المتلقي) لأجل بيع سلعته، ويعد الإشهار وليد التكنولوجيات الحديثة، فبظهور هذه التكنولوجيات ظهر نوع جديد من الإشهار لم يكن ليخطر على بال الإنسان الأول)) (سميحة صياد ، حاتم كعب، م09، ع5، 2020م، صفحة 96)، ويعدّ نشاطاً فكرياً قبل أن يكون ظاهرة سمعية بصرية أو مادة معطاة (للمُشهِر له) للمتلقي، يُنظر: (سميحة صياد ، حاتم كعب، م09، ع5، 2020م، صفحة 98)، فهدف الإشهار هو جلب أكبر عدد ممكن من المتلقيين، وقد نجد في لغة الإشهار شفرات ورموز وسيميائيات لا يمكن للمتلقي العادي أن يستوعبها.

رابعاً: ما هو النص الإشهاري؟

إنّه تركيب لغوي يتحدد وفقا لمعايير اللغة التي ينتج بها، وهو تركيب جمالي لا يكتمل رسالة إلا بمساعدة فنون أخرى تلابسه لترتسم جماليات النص فيه، وله أشكال متعددة متباينة متغيرة، كما أنّهُ من حيث بنيته أقرب إلى بنية النص الشفوي الذي يتم بناؤه وفقا للهجة المتداولة غير المدونة التي تتجاوب مع متغيرات الأحداث، اليومية والتطورات السريعة التي يعيشها اللاهجيون بتلك اللهجة، ويمكن القول من زاوية أخرى : إنّهُ النص اللغوي الذي مواده (الكلمة واللون والصورة والحركة والإيقاع)، وهذه المواد تتضافر وتلتقي كلها أو بعضها لتكون لغة أخرى تلغي الحاجز اللغوي والجغرافي والعرقي والثقافي والاجتماعي في كثير من الأحيان بين أمم وشعوب متباينة..، ((لا يكون النص نصاً إذن إلا إذا أخفى عن النظرة الأولى قانون تركيبه، وقاعدة لعبته)) (الديوب، 24-9-2012م).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

يحتوي النص الإشهاري على إيديولوجيا خاصة. فلا يخلو أي نص من تضمينات وسيميائيات إيديولوجية تمثل وعياً ما، يعبر عن مصلحة فئة ما، وبقراءة عميقة للنص الفكري، وتحليه في النص الإشهاري تتضح هذه الإيديولوجيا، وتتجلى عبر "الإشهار" وتقوم الإيديولوجيا بوظيفتها عبر اللغة، ولعل المسألة المهمة في الإشهار كيف نستعمل الكلمات، فالإشهار لعبة لغوية للإقناع، وتحقيق الهدف فيعمل التحليل على البحث في المستويات الدلالية الصريحة وفي البنيات العميقة لا تخلو اللغة الإشهارية من كونها لغة تقريرية إخبارية، ومجازية، فهي تلمّح في مواضع أكثر مما تصرّح وهذا ما يجعل النص الإشهاري منفتحاً على قراءات متعددة ينبغي دراسة اللغة التي تمرّ عبرها المادة الإشهارية. فالشفرات تنتظم داخل اللغة، وينظمها مجموعة من السمات المشتركة تناسب مادة الدال. كما ينبغي أن تدرس العلاقات القائمة بين الشفرات، فما العلاقات بين مواد التعبير؟ ثمة شفرات خاصة بالنص الإشهاري، وبالمقابل ثمة شفرات لا خاصة يستعيرها من حقل آخر. وتتأس خصوصية نصّ ما ضمن تقاطع المستويين: اللغة، والعلاقات القائمة بين الشفرات. ولكي نستطيع أن نقوم بهذه المقاربة لابد من الخوض في مجال السيمياء؛ لأنها المجال الذي يراعي المشهِر له (المتلقي)، وهي مجال مناسب لتحليل النص الإشهاري بوصفه نظاماً من العلاقات اللسانية والأيقونية (الديوب، 24-9-2012م).

إن النص الإشهاري رسالة (ذات محتوى يهم الجماهير في المكان والزمان). تتميز بالجدة والطرافة والتفرد بالإعلان عن الجديد والسبق المرغوب، وتتوسل بالكلمة وإيحاءاتها وسيمائياتها للتعبير عن ذلك المحتوى، قصد الوصول إلى مشاعر المشهِر له (المتلقي) ودغدغة عواطفه، يُنظر: (عيلان، م4، ع7، 2002م، الصفحات 215-216)، فـ ((النص الإشهاري يستمد وجوده وحضوره وتأثيره من خلال وضوح الهدف من الإشهار، ومن المعرفة الجيدة لمتغيرات الواقع النفسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي لمن يخاطبهم ويبلغهم رسالته التي تستوحى أساليبها في الغالب من الموروث الثقافي الجماهيري)) (عيلان، م4، ع7، 2002م، صفحة 217).

بناء على ذلك فهناك آصرة رابطة بين القصيدة -النص الإشهاري- والإشهار، غير أن مسَاسَ الشِّعْرِيِّ بالدِّعَائِيِّ مَعْقُودٌ في الخفاء ومَمْهُورٌ بالكتمان. وعلى الرغم من السِّرِّيَّة التي تَحُبُّ زواج الشِّعْرِيِّ والدِّعَائِيِّ، فإن تنقيبا عن (الأغراض والدوافع) التي أدت إلى بناء الأبيات الشعرية، يبدو أن الشِّعْر قد انغماسَ في الإشهار، وذلك من خلال اقترافَ الشاعر للدِّعاية، بل إن بحثا في دواعي النَّظْمِ يجلي لنا

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

حقائق تَقْلِبُ كل القيم التي يُبَشِّرُ بها الشعر كممارسة فنية تَبْغِي السُّمُوَ بالأرواح وتَعْمِيدَهَا في مياه الجمال، ولعل من هذه الحقائق أن شعرنا هو إبداع تحت الطلب، وليس .كما هو دارج . إبداعٌ مُنْفَلِتٌ دوما . من الواقع، مَوْصُولٌ . حتما . بالوَحْي، بل هو إبداعٌ خاضِعٌ، أحيانا للواقع، مَحْكُوْم بالنَّفْسِ الأَمَّارَةِ بالخير آنَا وبالنَّفْسِ الوَلاعَةِ بالمال آنَا آخر. والحقيقة الأُخرى أن شعرنا أو على الأقل نماذج منه . هي وَصْلَةٌ إِشْهَارِيَّةٌ، وليس .كما هو متداول . سِجِلٌّ يُوَثِّقُ . حتما . لهَزَّات النَّفْسِ في تَقَلُّبِهَا بين الأمل واليأس، الحب والزهد (الساهل، 2018م- 26-12)، فـ ((النص الإشهاري نصٌّ لغوي، وتعني دراسته، دراسة اللغة بما تحيل إليه، أي الدلالة؛ ذلك لأنه ينطوي على ألعاب لغوية كالجمل الإنشائية مثلاً، وهي جمل خالية من القيم الصدقية وغيرها....)) (الديوب، 24-9-2012م)، عليه فالإشهار قائم على الإقناع والاحتجاج والبراهين، يُنظر: (بوقرة، ط1، 2009م، صفحة 88)، فتحليل النص الإشهاري يعتمد على المقابات المنهجية كـ ((المقاربة اللسانية، المقاربة النفسية، المقاربة الاجتماعية، والمقاربة السيميائية)) (خضور، 2011م، الصفحات 17-19)، ويُنظر: (بوستة، 2015م، الصفحات 21-23)، فالبحث يحاول تسليط الضوء على النص الاشهاري لسليم بركات والمتمثل بكتاب سوريا من حيث الدراسة اللسانية فيبحث المستويات المعجمية والصوتية والصرفية والتركيبية، ثم الدراسة النفسية التي يحاول فيه المشهر (المرسل) السيطرة على أحاسيس المشهر له (المتلقي) ويؤثر فيه من خلال شعور المشهِر له (المتلقي) أنّ النص مكتوب له وليس لغيره، والدراسة المقاربة الاجتماعية للنص الإشهاري يؤكد على العلاقات المختلفة كـ(السياسية، والاقتصادية، والثقافية) مما يؤدي إلى انعكاسها على نص المشهِر (الكاتب، المرسل) فهي مرآة تعكس المجتمع ومجريات الأحداث، وكل ذلك يجتمع في المقاربة السيمائية التي تجمع كل المستويات والمقاربات، و((يُدرس الإشهار على أساس أنه مجموعة من الآليات والمهارات والخبرات فإذا فقد الإشهار أيقوناته لن نستطيع الغوص فيه... أول ما يلاحظ المطلع على هذا النوع من النصوص قيامها على إقصاء كل شكل من أشكال الثرثرة بناء على قانون التعبيرية، الذي يقوم على مبدأ الانتقاء للعناصر ذات الحمولة الدلالية القائمة على التأدية المناسبة للمقام التواصلي، وهو الذي يفرض حضور المميز، واختيار الكلمات النادرة التي تلفت إلى ذلك، وبالتالي تعمل على ترسيخ المنتج في ذاكرة المشهِر له (المتلقي) وهذا شرط يتنافى وقدرة المستهلك فثقافة المستهلك تختلف من فرد لآخر فنجد المثقف والأمي، والعالم والجاهل، والرجل والمرآة، والصغير والكبير)) (سميحة صياد ، حاتم كعب، م09، ع5، 2020م،

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الصفحات 103-104)، لذا فتناول النص الإشهاري وتحليل سيميائياته يعتمد على مدى فهم المشهِر له (المتلقي) وثقافته.

فالنص الإشهاري نص إبلاغٌ من طرف واحد وهو نص لا حواري يهدف إلى التأثير الإنفعالي في مستقبل النص أثناء عرض وجهة نظره وأيدولوجيته الخاصة وقد يكون نصاً نثرياً أحياناً أو شعرياً أحياناً أُخرى، ويكون إمَّا إيجابياً إذا كان فيه الشخص الباثُ متفائلاً يتحدث بمعنويات عالية أو سلبياً إذا كان متشائماً يشعر بالعجز من عدم تحقق حلمه. ولكل نص إشهاري متتاليات سيميائية تمثل تقاطعاً للدوال على المستويين السطحي والعميق فهي ((نظرية الانعكاس التي تنظر إلى النص الأدبي كمرآةٍ لهموم الذات وطموحاتها، أو كنشاطٍ يُنَفِّسُ عن الرغبات التي تَنْضَغِطُ في الوجدان، أو كَسِجِلٍّ يُوَثِّقُ هزات الذات وتقلبات أحوالها. ومُشَكِّكٌ . لا محالة . في الصدق كحكم يُبْنى عادة . دونما تدليل . حول المتون الشعرية أو كقيمة تُضْفى عادة . دونما تمحيص . على تعبيرات الأدباء. إن هذا الفهم البديل مُؤَكِّدٌ . بالمقابل . أن الأدب غير موصولٍ . بالضرورة . بالوجدان الشعري، وغير محاكٍ . حتما . لواقعٍ فعليٍّ. ومُثْبِتٌ . من زاوية أخرى . أن الأدب غير مشمولٍ . بالضرورة . بالصدق، وغير مَمْهُورٍ . حتما . بالأمانة، فالقصيدة (النص الإشهاري) هي وثيقة تختزل صورة الشعر في الوجدان العربي أو هي شهادة تستبطن منزلة القصيدة (النص الإشهاري) في العقل الخفي. فالشعر مُنْكَتِبٌ في اللاوعي العربي)) (الساهل، 2018م- 26-12)، فهذا الشعور المكبوت في اللاوعي تترجمها السيميائيات إلى نصوص معبرة عن الحالة الذاتية.

آليات تحليل النص الإشهاري سيميائياً:

ولتحليل أيُّ نصٍ إشهاري سيميائياً يجب التركيز على النقاط التالية، يُنظر: (عباس, ليلى شعبان شيخ محمد رضوان، سهام سلامة، م1، ع33، الصفحات 796-798):

أولاً: بنية عنوان النص الإشهاري:

يعدُّ العنوان بمثابة مفتاح للولوج إلى النص الإشهاري؛ لأنُّه يحمل تحت طياته مدلولات قابلة للتأويل فهو يعطي انطباعا عن العمل الإبداعي من خلال ما يحمله من سيميائيات التي هي رموز لغوية مميزة، فالعنوان هو عتبة النص وهو من منافذ الدخول إلى النص من خلال ثلاثة مفاتيح علاماتية هي:

1. **بورة عنوان النص الإشهاري:** وذلك من خلال تفكيك واستنطاق عنوان النص الإشهاري وفك شفراته الإشارية والمتصلة بمتن النص.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

2. **فاتحة النص الإشهاري:** يُعد فاتحة النص الإشهاري الذي يبدأ به المشهر (الكاتب) بياناً لما يحمله من حنين أو شوق أو عتاب أو...بدلالات مشفرةٍ ومغلقة تبحث عن مفاتيح لتفكيكها.

3. **خاتمة النص الإشهاري:** وهنا يتوصل المشهر (الكاتب) إلى حل وإجابات عن تلك الأسئلة والمشاعر والأحاسيس التي عبّر عنها في فاتحة نصه من خلال تفسير وقراءة تلك السيميائيات التي طرحها في نصه.

ثانياً: البنية الصوتية للنص الإشهاري:

من مقتضيات تحليل النص الإشهاري لغوياً تحليل عنوان النص كأصغر وحدة صوتية في النظام الصوتي يمكن البدء به وهي وحدات صوتية يطلق عليها (فونيمات) وتشمل على الأصوات الصامتة والصائتة على أساس أنَّ تحليل المستوى الصوتي يعدُّ المرحلة الأولى لتحليل النص سيميائياً، ولما للصوت من قوة تعبيرية للعلاقة المتبادلة بين الأصوات ومعانيها.

ثالثاً: البنية التركيبية للنص الإشهاري:

نعني به البنية التركيبية النحوية وسياقاتها النصية التواصلية، ويعتمد على تصنيف الجمل إلى اسمية، وفعلية، وشبه جملة...، فأهمية دراسة المستوى التركيبي في النص الإشهاري بقدر أهمية دراسة المستوى الصوتي للفظة في ذلك النص، وكذلك المستوى الصرفي للكلمة.

رابعاً: البنية الصرفية للنص الإشهاري:

يُتناول فيه الظواهر الصرفية التي تشمل معرفة الأفعال من حيث التجرد والزيادة وكذلك الأسماء من حيث التعريف والتنكير واللواحق التي تدل على التأنيث، بالإضافة إلى دراسة المشتقات والظواهر الاشتقاقية، والصيغ الصرفية للكلمات.

خامساً: البنية الدلالية للنص الإشهاري:

الجانب الدلالي يُعدّ البؤرة التي تجتمع فيه البنيات المعجمية صوتياً وصرفياً وتركيبياً للحصول على مفاهيم دلالية لمكونات النص الشعري.

التحليل السيميائي للنص الإشهاري في كتاب (سوريا) لسليم بركات:

يستوقفنا عنوان الكتاب (سوريا) بما يحمله من سيميائيات ودلالات الحزن والحرب والخراب والدمار كبؤرة للولوج إلى متن نصوص الكتاب فالتقطيع الصوتي للعنوان هو: (**سوريا**)

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

سـُ	رِ يْ	يـَ
ص م م	ص م ص	ص م م
مقطع متوسط مفتوح	مقطع متوسط مغلق	مقطع متوسط مفتوح

بُدء العنوان بمقطع متوسط مفتوح منتهي بمصوت الطويل هو (و)، وانتهى بمقطع متوسط مفتوح منتهي بمصوت طويل وهو (ي) أيضاً، وهي سمة دالة على الوضوح السمعي وقوة التأثير فبورة العنوان هو(اسم) معرفة مستقل بنفسه غير مقترن بزمن معين خالي من اللواحق وهذا يدل على الثبات وهي سيميائية لسانية دالة على الظلم والاستبداد وفاتحة للتوغل في مكمن هذا النص الإشهاري، فسوريا المجروحة تعني الكثير للكاتب المشهِر التائه بين حروف الكلمات التي يحولها إلى سيميائيات علها تكون متنفسا له ولأحاسيسه العميقة التي تتضح أكثر فأكثر عند الولوج إلى النص.

ويتجلى لنا أن المشهِر(الكاتب) يحاول لفت انتباه المشهِر له (المتلقي) بفاتحة نص إشهارية متضمنة معنى أمرٍ غير حقيقي بصيغة النهي الذي هو ((طلب الكفّ عن شيء ما مادي أو معنوي)) (الميداني، ط1، 1996م، صفحة 228/1)، بقوله:(**لا تسْألوني الضبْطَ مُتقناً كالرّبْطِ مُتْقَناً بعد الآن، الأعالي مُخبلةٌ مزَّقت صُدرَها، والأسافلُ مُخبلَّةٌ كالأنحاء الخَبلِ لا تُرتجى بعد الآن**) أي لا تطلبوا مني الإتقان بعد الآن فالتقطيع الصوتي هو:

لـَـَ	تـَـسْ	ءَ	لـُّ	نـِ	ضـَـبْ	طـَ	مـُـتْ	قـَ	نـَـنْ
ص م م	ص م ص	ص م	ص م م	ص م م	ص م ص	ص م	ص م ص	ص م	ص م ص
مقطع متوسط مفتوح	مقطع متوسط مغلق	مقطع قصير	مقطع متوسط مفتوح	مقطع متوسط مفتوح	مقطع متوسط مغلق	مقطع قصير	مقطع متوسط مغلق	مقطع قصير	مقطع متوسط مغلق

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

كَ.زْ	رَ.بْ	طِ	مُ.تْ	قَ	نَ.نْ	بَ.عْ	دَ.لْ	عَ.نْ	عَ.لْ
ص م ص	ص م ص	ص م	ص م ص	ص م	ص م ص	ص م ص	ص م ص	ص م م ص	ص م ص
مقطع متوسط مغلق	مقطع متوسط مغلق	مقطع قصير	مقطع متوسط مغلق	مقطع قصير	مقطع متوسط مغلق	مقطع متوسط مغلق	مقطع متوسط مغلق	مقطع طويل مغلق	مقطع متوسط مغلق
عَ	عَ	لِ	مُ.خْ	بَ.لْ	لَ	تُ.نْ	مُ.زْ	زِ	قَ.تْ
ص م	ص م م	ص م م	ص م ص	ص م ص	ص م	ص م ص	ص م ص	ص م	ص م ص
مقطع قصير	مقطع متوسط مفتوح	مقطع متوسط مفتوح	مقطع متوسط مغلق	مقطع متوسط مغلق	مقطع قصير	مقطع متوسط مغلق	مقطع متوسط مغلق	مقطع قصير	مقطع متوسط مغلق
صُ.دْ	رَ	تُ	هَ	وَ.لْ	عَ	سَ	فِ	لُ	مُ.خْ
ص م ص	ص م	ص م	ص م م	ص م ص	ص م	ص م م	ص م	ص م	ص م ص
مقطع متوسط مغلق	مقطع قصير	مقطع قصير	مقطع متوسط مفتوح	مقطع متوسط مغلق	مقطع قصير	مقطع متوسط مفتوح	مقطع قصير	مقطع قصير	مقطع متوسط مغلق

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

بـَـلْ	لـَ	تـُـنْ	كـَـ لْ	ءَنْ	حـَ	ءِلْ	خـَـبْ	لـِ	لـَ
ص م ص	ص م	ص م ص	ص م ص	ص م ص	ص م م	ص م ص	ص م ص	ص م	ص م م
مقطع متوسط مغلق	مقطع قصير	مقطع متوسط مغلق	مقطع متوسط مغلق	مقطع متوسط مغلق	مقطع متوسط مفتوح	مقطع متوسط مغلق	مقطع متوسط مغلق	مقطع قصير	مقطع متوسط مفتوح
تـُـر	تـَ	جـَ	بـَـعْ	دَلْ	ءَنْ				
ص م ص	ص م	ص م م	ص م ص	ص م ص	ص م م ص				
مقطع متوسط مغلق	مقطع قصير	مقطع متوسط مفتوح	مقطع متوسط مغلق	مقطع متوسط مغلق	مقطع طويل مغلق				

مجموع المقاطع: 58 مقطعاً صوتياً منها:

1. المقطع القصير: 16 مقطعاً، ما يعادل 27,58%
2. المقطع المتوسط المفتوح: 10 مقاطع، ما يعادل 17,24%
3. المقطع المتوسط المغلق: 30 مقطعاً، ما يعادل 51,72%
4. المقطع الطويل المغلق: 2 مقطعاً، ما يعادل 3,45%

غلبة المقاطع المغلقة وهي (30) مقطعاً على المفتوحة وهي (7) مقاطع، وذلك ملائمة للمقام، فقد صورت شدة الخطب والقلق والحسرة، والنبرة الحادة من خلال توظيف صوت الإطباق (ط) كسيميائية

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

دالة على ما ينطوي عليه نفسية الكاتب من جزع وانهيار لفقدان المأوى والوطن، فغلبة صيغة المبني للمجهول (مُزّقْتْ، تُرتجى) هي سيميائية يحاول الكاتب به عدم الإفصاح عن الفاعل ربما لتحقيره إياه، وتأتي المقابلة بين بنية (الأعالي والأسافل) سيميائية تواصلية تشير إلى ثنائية المكان المغلق والمفتوح وهي (السماء والأرض) فهو يطلب الكف عن مطالبته بالإتقان فيما يعمل لأنّ سماء سوريا وأرضها جُنت وفقدت عقلها من سوء ما يحدث فيها من حربٍ ودمارٍ لا يُرتجى فيهما عيشُ ولا حياة، فالسماء برحابتها ولكن مغلقة والأرض كذلك، وهكذا تحققت الوظيفة الانفعالية (التعبيرية) المشهر له (الباث- المرسل) من خلال الرسالة النصية الإشهارية، أثناء توظيفه المعجم اللساني والتي يبوح بها بسيميائيات تواصلية.

ويصف الشاعر هنا حاله بسيميائيات تواصلية توحي بوهنه وحزنه بانفعالات وجدانية حينما يقول:(**ركبتاي خارتا، والسماء خارت، والسماءُ يُصلحها الغزاة. السماء العطلُ، السماء الوزرةُ بالدم عليها من شلشلهِ. السماء شدوُ الجنونِ البليلِ، ورقصُ البليلِ فوق ذيل التنين. السماء الركلُ من معتقد إلى معتقد. لا دليل على السماء بعدُ. لا دليل على سلمٍ إليها، أو نزول منها بسُلَّمٍ إلى الإنسان، أيُها البلد**).

فالحياة انتهت على ما يسمه «متسكعةٌ، وأرصفة الموت» (بركات، سوريا، ط1، 2015م، صفحة 29)، بعدما «خارت السماء على ركبتيها» (بركات، سوريا، ط1، 2015م، صفحة 29)، فهذه الشفرات السيميائية من مصطلحات (ركبتاي خارتا، والسماء خارت، والسماء يصلحها الغزاة، السماء العطلُ....) وتكرار بنية (السماء) سبع مرات على صور تراكيب إسمية واصفة والوحدات الصوتية التي هي (الألف، واللام، والسين، والميم) ((هدفه الإثارة حباً، أو بغضاً في أي غرض من أغراض الكلام، لأنّ المبدع حينما يكرر شيئاً إنّما يريد تمييزه من غيره، ... تكون أكثر وضوحاً في الإدراك، وأشد إلصاقاً في الذهن)) (بوحوش، ط2، 2009م، الصفحات 183-184)، كل هذه التعبيرات تصور الانفعالات النفسية والوجدانية لدى الشاعر والكاتب التي يؤدي بها وظيفة تأثيرية على المشهِر له (المتلقي) بحيث يتفاعل مع الموقف والحدث والمكان الذي لا يتخيل العقل البشري فعلاً إنسانياً إلا ويندرج تحت زمان ومكان معينين، يُنظر: (النبهاني، 2003م، صفحة 1)، فالمكان بقعة سيميولوجية تحمل دلالات متنوعة كالحرية المغلقة هنا والمتمثلة بالسماء العطل والقمع والظلم والأسر وفي هذا تنافر بين البنية الدلالية السطحية والبنية الدلالية العميقة، إذ إنّه يوظف البنية التعبيرية (خارت) كسيميائية تواصلية أطلقها

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

واستعارتها للسماء وكأنها إنسان ماثل أمام ما يحدث فيها من دمار وشاهد على الأحداث الدامية في سوريا، ويواصل الكاتب تعبيره للأحداث بالنص الإشهاري في قوله: (**السماء الوزرةُ بالدم**) أي السماء التي تحمل وزراً، وكأنه شبه السماء بيد إنسانٍ آثم ملطخٍ بالدماء، وهذه سيميائية تواصلية توحي بمشاعر الألم والحسرة، والتي تحقق الوظيفة الإفهامية لسياق النص الإشهاري بضمير المتكلم (أنا) وهي (نحن) الجماعة، والغائبة (هي)، وهذه الحالة الشعورية من خلال الأنساق اللسانية التي تجمع بين عناصر غير متجانسة بين الموصوف والصفة تشكل التماسك النصي على المستوي الأفقي التجاوري التأليفي مغزاه التواصل فغلبة البنية التركيبية الإسمية على الفعلية تومأ إلى إثبات ما يعانيه الكاتب من الانفعال الشعوري.

يواصل الكاتب انفعاله بقوله: (**فتقٌ في الروح، ورتقُ. ويل الرجم بعظام الأسلاف الماء، والأسلاف الطين. ويل الرجم بالمراقد جُوفاً خُدعت، لم تشغلها جثثٌ. ويل البلد أيها البلدُ الأكياس يجمع المخذول فيها ثيابه، وعناده، وحناجر أولاده المنتزعة. مزاد الشرع عليك. مزاد اليقين فيك. مزاد المزارات السطو والمدافن السطو، أيها البلد: مسح في الأملاك:**

بقايا قصرٍ.

وغزاااااااةٌ حرسٌ).

فهو في حلة يُرثى لها لسوء ما يحدث في بلده من سلب ونهب للأرواح وعنف مما جعل البيوت شاغرة أي فارغة من أهلها وعبر عنها بتلك الشحنة من الحمولات الدلالية السيميائية التواصلية في نصه الاشهاري بقوله:(فتق، رتق) فهذه الوحدة الصرفية التي صيغتها (فعلٌ) والقوة الصوتية لصوت (القاف) والنبر الشديد الحاد والتوافق الصوتي وظفها الكاتب هنا كدلالة لتحقيق الغاية الجمالية للنص الشعري وسيميائية تسبح في فضاء نصه الإشهاري، فضلاً عن التكرار لبنية (ويل) وبنية (مزاد) وخاصة بنية (أيها البلد) الذي فاق تكراره ثلاثين مرة دون قيد وهيمنته على فضاء النص طاقة دلالية كامنة تتحرك على المستوى الاختياري، فهو لا يصرح باسم البلد فلا يسمي نصه الاشهاري بمسمى كتابه بل بالنداء دلالة على التعريف، ثم أنّهُ يشتكي تارة من البلد وتارة من نفسه، وهذه السيميائيات النصية ((تنطلق من كونه عبارة عن شبكة من الشفرات يقوم القارئ بفكها ...و" العلامة ليست إلا علاقة بشيءٍ آخر، ولا يمكن فهمها بدون فهم استمرار تحولاتها، من عنصر إلى آخر في شبكة ما)) (رشيد، ط1، 2019م، صفحة 25)، وهذا ينتج من وعي وإرادة لقراءة النصوص الإشهارية((لأنّ مجرد تعبير الإنسان عن فكرة ما

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

شعراً بدل عنها نثراً يُعد تنبيها للمتلقي)) (بوحوش، ط2، 2009م، صفحة 116)، وذلك لتحقيق الوظائف اللغوية الإفهامية والانتباهية والتعبيرية التي تعج بها نفسية الكاتب ووجدانه، وكذلك يقول:

لا عافية تعيدني إلى ما كنته.

لا إخلاصُ الجبلِ،

لا الجبليُّ،

لا جدّيَ الجبلُ،

لا جدَّتي الغابة،

لا إخوتي الطُّرق ضيّقةً،

لا شقيقاتي الصخور الصقيلةُ في مجاري الأنهارِ،

لا فجرَ يعيدني إلى ما كنتُهُ

لا خسران، أو نصرَ،

لا طريق تعيدني إلى ما كنتهُ.

لا الآباءُ الجيّدونَ،

لا العشاقُ الجيّدونَ،

لا القتلةُ الجيدون،

لا الموتى الجيّدونَ، أولاءِ الذين لا يتوقف الموتُ عن التبشير بهم

أنبياءَ في ممالك الموتى، يعيدونني إلى ما كنتُه.

لا السماويُّ وحرصُ بناته على دفوفهنَّ،

لا ربابنةُ المهجورِ،

لا ملاحو الكثبانِ الكبرى، يعيدونني إلى ما كنتُه.

لا الحياةُ النومُ تحت شجرة الموت،

لا الألوف الأعوام استغرقت الإنسان كي يعرف أنَّ البرتقاليَّ لونٌ

وليس برتقالةٌ،

وأنَّ الشكوك ذئبيَّةٌ مع الزوال الحائر في قسمه بالزوالِ،

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

ومع الكُفر نبيلاً في إيمان الكُفر بالشجرة تلك، التي أنا ظلُّها،
ستعيدني إلى ماكنتُه
لا الموتُ معترفاً للموتِ بأرقه كبشر الباطن مولودين سفاحاً من
أساطير المنتظرين، يعيدني إلى ما كنتُه.
لا الموت بسيطاً في الأزمنة الكبرى،
أو مختلطاً تعقيداً في الأزمنة الصغرى، يعيدني إلى ما كنتُه.
لا المعذِّبون يقين الجبل أنَّه الأعلى،
القساة الطيبون كالمرق الطَّيِّب،
يعيدونني إلى ماكنته.
حين الأمهاتُ جميعهنَّ أُمهاتُ الغرق في الأديان الغرق،
لا أمهات يُعيذنني إلى ماكنتُه.

لا
أحد
يعيدني
إلى ماكنته

وعندما لا يبقى لسليم أهل ولا جماعة، ولا بيت...، يدرك أنّ «لا عافية» تعيده الى ما كانه، لا «جده الجبل» ولا «جدته الغابة» ولا «إخوته الطرق» ولا «شقيقاته الصخور...» فيستحضر معجمه الطبيعي، وهي طبيعة الشمال السوري الذي يتجذر منه، فيعبر عنها بسيميائيات تكرارية توزيعية لتقرير المعنى في ذهن السامع، يُنظر: (عتيق ع.، ط1، 2009م، صفحة 189/1)، وترسيخه والتأثير في عاطفته، منها تكرار مورفيم النفي "لا" والبنية الوصفية "الجيدون" والبنية الفعلية "تعيدوني" وشبه الجملة "إلى ما كنته" والبنية الإسمية "الموت" و"الكفر" الذي وظفه وأغنى به الكاتب الإيقاع الدلاليّ لنصه الإشهاري، وهو تأكيد للرفض القطعي الذي يحاول الكاتب إيصاله، فضلاً عن الإيقاع النغميّ والموسيقيّ الذي يدعم المعنى؛ وقد حقّق انسجاماً واتساقاً إيقاعياً يمتاز بقوّة تأكيدية تعبّر عن رفض الكاتب بنسق جماليّ في شكل عمودي ليقرّ بأهميّة التأثير البصري وفاعلية دلالته؛ ففي كلّ مرّة يأتي ببنية تواصلية ليشكّل بذلك

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

توكيداً للنفي وهو محور اختياري، يُنظر: (الغذامي، ط4، 1998م، صفحة 42)، محول من البنى السطحية، وسيميائية نسج منها الكاتب نصه ليبرز الصراع الداخلي الذي يعانيه.

فتكرار بنى معينة لها دور في إضاءة تجربة الكاتب وتعميقها، إذ يشير الإلحاح على بعض البنى داخل تراكيب ثابتة أو متغيرة إلى أشياء لا تستطيع التجربة الشعرية الإيماء إليها، دون تكرار، ويعمل على إنتاج فوائد جديدة داخل كيان العمل، يُنظر: (زينة، ط1، 2013م، الصفحات 70-71)، وكل هذا يدور في فلك مراودة المعنى ومطاردة سرابه.

يغوص سليم بركات في إباحة ما يسميه «آداب القتلى» (بركات، سوريا، ط1، 2015م، صفحة 11)، التي أصبحت تتكرر أمام عينيه وتتجسد في مخيلته بما يشبه بطقوس للقتل والذبح المستمر كما يقول: «ينجز عبوره من السهل إلى الجبل» (بركات، سوريا، ط1، 2015م، صفحة 10)، بل هو يشبه الذبح وكأنه «مأدبة لا ينصرف عنها داخل إلا متخماً». وهذه الإنفعالات السيميائية للأهواء من أنجح المناهج الحديثة التي تحاول فهم اشتغال العواطف في النصوص الإشهارية الأدبية ويمكن التمييز بين مقاربتيين سيميائيتين لإشكالية الأهواء، يُنظر: (مليزة، 2015-2016م، صفحة 26):

- المقاربة الأولى: تقرُ بأنّ سيميائية الأهواء تتبثق من سيميائية الحدث فتتخذ نماذجها كمنطق لها.

-المقاربة الثانية: تقر بأنّ البعد العاطفي ينبثق من الوضع المميز الذات العاطفة بالمقابلة مع ذات المحاكمة.

وقد ركز و((تنبأ "غريماس" وتلميذه "جاك فونتاني" إلى هذه الاشكالية وحاولا سد هذا الفراغ من خلال منهج جديد عُرف "بسيميائية الأهواء" وكانت ركيزتها الإرث الغريماسي، فاعتمدت المبادئ والمفاهيم والتصنيفات الأساسية للسيميائية الكلاسيكية، واستغلتها للانفتاح على مناطق إنسانية جديدة، لتسلط بها الضوء على الحالات النفسية التي تمر بها الذات وهي تعمل باعتبار الهوى أريجا ملازما للذات يتحلى عبر الخطاب (النصوص الإشهارية))) (مليزة، 2015-2016م، الصفحات 2-3)، فإنّ سيميائية الأهواء تسعى إلى ((دراسة الذات والانفعالات الجسدية والحالات النفسية، ووصف آليات اشتغال المعنى داخل النصوص والخطابات الاستهزائية من خلال التركيز على مكونين أساسيين: المكون التوتري، والمكون العاطفي أو الانفعالي، ويتولد عبرهما ما يسمى بكينونة المعنى، وخلق ما يسمى كذلك بذات الإدراك والعاطفة)) (حمداوي، مستجدات النقد الروائي، ط1، 2011م، صفحة 31)، فالدلالة هذه السيميائيات تشكل عوامل إدراكية شعورية أولية ترتبط ارتباطا مباشراً بالبعد العاطفي الذاتي والنفسي في

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

النصوص الإشهارية وتضع هذه النصوص كذلك أحداثا وحالات انفعالية متعددة ترافق الذات المشهِرة في منهجه العاطفي، وعليه فالحالة النفسية وردة الفعل تحدث نتيجة لمثير خارجي أو داخلي ويأتي، إمّا على شكل انفعال سريع ومؤقت الظهور والزوال كحالات (الغضب، الخوف، الفرح...) أو انفعال هادئ يستولي على النفس وتصبح ردة فعل لعامل مؤثر كالعاطفة، ك (الصداقة، الحزن، الحنان...) وهكذا.

الاستنتاجات:

وبعد هذا التجوال بين صفحات كتاب سوريا الشعرية توصلنا إلى مجموعة نقاط هي حصيلة الدراسة وتمعن والتفحص:

1. إنّ سليم بركات لا يعطي القارئ مفهوم دلالة قصائده بسهولة بل إنّ القارئ ليكد ويتعب لاستخراج المعاني الكامنة وراء البنية السطحية لقصائده من خلال التفكيك الصوتي والصرفي والتركيبي ثم الدلالي.
2. ويبدو أنّ القارئ وإن كان متضلعاً من اللغة العربية، ولكنه يحتاج الى معجم ليستعين به أحياناً، حين يضعف عن فهم مفردة، هي بالطبع وليد جبلة هذا الكاتب حصيف وليس ما هو وليد تمرن في اللغة.
3. لا يقتصر التعسر على فهم نصوصه على انتقائيته المعجمية الصعبة فقط، بل تتعداها الى حصافة التواشج والتلاحم في نصوص معقدةٍ من خلال اللعب في بناء التراكيب بارتكاز على آليات أُبتكرت من صميم تراث البيان العربي، ناهيك عن السيميائيات التي وُظفت بأبهى صورة.
4. في كتابه «سوريا» وهو عنوان سياسي، وفق ما يومأ إليه راثياً إياه باسم "البلد" ومناديا إياه "يا أيّها البلد" بلد السفاكين، وفي أحدى مقاطع نصوص كتابه يخاطب بلده مخاطبة الخصم قائلاً: «يا لك كفراً أيها البلد/ يا لك هضّاً في العظم ورضّاً في اليقين»، وهذا ما كان منتظراً من الكاتب إذ عانى منذ نعومة أضفاره مرارة العيش تحت ظلم النظام البعثي، وهو في الأصل متحدر من جذور كردية، وينتمي إلى أقلية عاشت في زمن سعت فيه البعثية، وقضت على كل أقلية أو نفَسٍ أو روح.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

5. وليس اعتماد وتوظيف بنية «أنا» المتكلم للكاتب في نصوصه الشعرية إلا «نحن» الدالة على ضمير الجماعة، فعندما يصف المشهر (الكاتب) نفسه بالضحية فإنما يقصد الجماعة بصفتها الضحية أيضاً. إذ يقول: «أيها البلد كم قُتلتُ؟ كم سأُقتل لأُنجز حيّاً؟»، فهو في الوقت نفسه خطاب للجماعة التي لا تشعر كم مرة قُتلت وكم مرة ستُقتل. لأنّ "الأنا" هي "نحن" الجماعة، وغير مستغرب في هذا البلد أنّ تستدين الحياة من الموت كما يقول المشهر (الكاتب): «ما تنفقه على الموت» وأن «تُكره الموتى على دفن الأحياء»، فالنص الإشهاري «سوريا» في جوهرها تباين للذاتية والجماعية، ويمتزج فيها المكان، والأسطورة، و«الأقلية» والارتحال، وثنائية الحياة والممات.

6. لا يُقرأ النص الإشهاري لسليم بركات بسهولة، وفق معجمه، لا تخلو من مطبات، ومعارج تلتف على نفسها حتى ليشعر القارئ لنص الإشهاري أنّهُ في غابة متشابكة الأغصان، وسرعان ما تخونه ذاكرته في فك سيميائياتها، إنّها طريقة سليم بركات في السبك والتلاحم النصي في كتابه، عبر تفكيك التراكيب ومعاودة بنائها، وذلك بتقديم بنية في موضع وتأخيرها في موضع آخر، أو إحلالٍ واستبدالٍ للأسماء محلّ الصفات والإكثار من استخدام الحال مبيناً حاله في خضم هذا الزخم الشعوري الحزين.

7. وقد يوظف في بعض الأحيان مفردات أضحت نادرة في نصوص الوقت الحاضر: ك (لا جرم، هيت، هاك، سيّ، واهاً، إيهِ...) ونرى أنّ بركات ينسج لغة قصائده الطويلة برويّة وتمعن، متكئاً على تناغم الصوتي الداخلي واسع والأوزان الحرة غير مقيد بتفاعيل وتأليف نثري منسجم، منسوج من داخل معطياته راهنة.

8. توصلت الدراسة من خلال التقطيع الصوتي لفاتحة النص الإشهاري (سوريا) على غلبة المقاطع المغلقة وهي (30) مقطعاً على المقاطع المفتوحة (7) مقاطع، وهي دلالة بيّن على ما يعانيه المشهر من حالات انفعالية يريد الإفصاح عنها بسيميائيات لغوية فهو يعتمد على اللغة الإنسانية المنطوقة بكل ما يحمله من اضطراب وهيجان نفسي.

9. يتجلى لنا غلبة المقاطع المتوسطة المغلقة في فاتحة النص الإشهاري، فمجموع المقاطع: 58 مقطعاً صوتياً منها: المقطع القصير: 16 مقطعاً، ما يعادل 27,58%، والمقطع المتوسط المفتوح: 10 مقاطع، ما يعادل 17,24%، والمقطع المتوسط المغلق: 30 مقطعاً، ما يعادل 51,72%، والمقطع

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الطويل المغلق: 2 مقطعاً، ما يعادل 3,45%، وهذه سيميائية واضحة على الحالة الانفعالية المضطربة للمُشهِر (الكاتب) وهو يعاصر ما يحدث في بلده من كبت للحريات وكضم للحقوق.

10. ثم إنّ تكرار النفي والنهي المتمثل بمورفيم (لا) في النص الإشهاري سيميائية جلية على رفض المشهِر (الكاتب) للواقع المرير الذي تحياها سوريا، وإيمانه القاطع بعدم رجوع بلاده إلى ما كانه قبل الحرب والدمار والتشرد، من ازدهار وتطور.

11. وأخيراً بعد ترقب واستقصاء النص الإشهاري في كتاب سوريا للمُشهِر سليم بركات، يتراء لنا تحقق الوظائف اللغوية الستة التي أشار إليه ياكبسون في نظريته التواصلية سواء اللفظية منها والتي تجلت في السيميائيات اللغوية التي بنى على أساسها نصوصه الإشهارية، أو غير اللفظية والتي تمثلت بالحالات والانفعالات الشعورية التي خاضها المشهِر سليم بركات وعاشها خلال رحلة كتابة نصوص هذا الكتاب.

Conclusions:

After this wandering between the pages of Syria's poetry book, we reached a set of points that are the outcome of the study:

1. Salim Barakat does not easily give the reader the concept of the significance of his poems. Rather, the reader struggles to extract the meanings behind the surface structure of his poems through phonetic, morphological, syntactic and semantic decomposition.

2. It seems that the reader, even if he is well versed in the Arabic language, but needs a lexicon to use it sometimes, when he is weak in understanding a single word, is, of course, the product of a progeny.

3. Difficulty in understanding texts is not limited to its difficult lexical selectivity, but also goes beyond it to the judiciousness and cohesion of complex texts by playing in building structures based on mechanisms that were invented from the heart of the heritage of the Arab statement, not to mention the semiotics that were employed in the best way.

4. In his book "Syria," which is a political title, according to what he beckoned to him in the name of "the country," calling it "Oh country," the country of the butchers. You will be satisfied in the bone and contentment in the certainty." And this is what was expected of the writer, as he suffered from his early childhood the bitterness of living under the oppression of the Baathist regime, and he was originally descended from Kurdish roots, and

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

belonged to a minority that lived in a time when Baathism sought, and eradicated every minority or person or soul.

5. Adopting and employing the structure of the writer's speaking "I" in his poetic texts is only "we" indicating the collective conscience. When the publicist (the writer) describes himself as the victim, he means the group as the victim as well. He says: "O country, how many have I killed? How much will I be killed to be done alive?" At the same time, it is a speech to the group that does not feel how many times it has been killed and how many times it will be killed. Because the "I" is the "we" of the group, and it is not surprising in this country that life borrows from death, as the famous (author) says: "What you spend on death" and that "the dead are forced to bury the living." The advertising text "Syria" is essentially a variation Subjectivity and collective, mixing place, myth, "minority" and travel, and the duality of life and death.

6. Salim Barakat's advertising text is not easily read, according to his lexicon. It is not without bumps and pitfalls that twist themselves so that the reader of the advertising text feels that he is in a tangled forest, and soon his memory betrays him in deciphering its semiotics, it is Salim Barakat's method of casting and textual cohesion in His book, by dismantling structures and reconstructing them, by presenting a structure in one place and delaying it in another, or by substituting and substituting nouns for adjectives and using a lot of adverbs, showing his condition in the midst of this sad emotional momentum.

7. He sometimes employs vocabulary that has become rare in the texts of the present time: such as (la jeram, het, hak, se, wah, eh…) and we see that Barakat weaves the language of his long poems slowly and carefully, leaning on a wide internal vocal harmony and free weights that are not Constrained by interaction and harmonious prose composition, woven from within its current data.

8. The study found, through the phonetic segmentation of the opening of the advertising text (Syria), the predominance of closed syllables, which is (30) syllables over open syllables (7) syllables, which is a clear indication of the emotional states that the publicist suffers from that he wants to disclose with linguistic semiotics, as it depends on language Spoken humanity, with all its turmoil and psychological turmoil.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

9. The predominance of closed medium syllables is evident in the opening of the advertising text. The total of syllables: 58 audio syllables, including: the short syllable: 16 syllables, equivalent to 27.58%, the open medium syllable: 10 syllables, equivalent to 17.24%, and the medium syllable The closed section: 30 syllables, equivalent to 51.72%, and the long closed syllable: 2 syllables, equivalent to 3.45%.

10. Then the repetition of the denial and prohibition represented by Movim (no) in the advertising text is a clear semioticism on the libel (the writer)'s rejection of the bitter reality that Syria lives in, and his unequivocal belief that his country will not return to what it was before the war, destruction and displacement, of prosperity and development.

11. Finally, after anticipating and investigating the advertising text in Syria's book by the famous Salim Barakat, it appears to us that the six linguistic functions that Yakobson referred to in his communicative theory, whether verbal ones, were realized, which was manifested in the linguistic semiotics on the basis of which he built his advertising texts, or non-verbals, which were represented by situations and emotions. The feelings that the celebrity Salim Barakat experienced and lived through during the journey of writing the texts of this book.

المصادر والمراجع:

1. أمجد مجدوب رشيد. (ط1، 2019م). *السرد -الأنساق السيميائية والتخييل- دراسة نقدية تطبيقية*. العراق: دار أحمد المالكي.
2. تزفيتان تودورف، رولان بارت، أمبرتوإكو،مارك أنجينو، ت: أحمد المدني. (1981م). *أصول الخطاب النقدي الجديد*. بغداد: الدرا البيضاء، دار الشؤون الثقافية العامة.
3. جميل حمداوي. (ط1، 2011م). *مستجدات النقد الروائي*. شبكة الألوكة الألكترونية.
4. جميل حمداوي. (ط1، 2015م). *التواصل اللساني والسيميائي والتربوي*. شبكة الألوكة.
5. حليمة بوستة. (2015م). *رسالة ماجستير المستوى اللساني للخطاب الإشهاري تداخل المستويات اللغوية*. الجزائر: جامعة محمد خضير -بسكرة-.
6. رابح بوحوش. (ط2، 2009م). *اللسانيات وتحليل النصوص*. أربد، الأردن: دار الكتب الحديث.
7. روبرت دي بوجراند، ت: تمام حسان. (ط1، 1998م). *النص والإجراء والخطاب*. عالم الكتب.
8. سليم بركات. (ط1، 2007م). *الأعمال الشعرية/ شعر عربي معاصر*. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
9. سليم بركات. (ط1، 2015م). *سوريا*. بغداد: دار المدى.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

10. سمر الديوب. (24-9-2012م). مضمرات الخطاب في النص الإشهاري. *جريدة طنجة الأدبية*.
11. سميحة صياد ، حاتم كعب. (م09، ع5، 2020م). التلقي الإشهاري لدى الكاتب محمد خاين- كتاب النص الإشهاري- نموذجاً. *مجلة إشكالات في اللغة والأدب*، صفحة 96.
12. صفية بن زينة. (ط1، 2013م). *أطروحة دكتوراه القصيدة العربية في موازين الدراسات اللسانية الحديثة -قصيدة أنشودة المطر أنموذجاً-*. الجمهورية الجزائرية: كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة السانيا وهران.
13. طريقة صفراء النبهاني. (2003م). *تعرجات المكان والزمان ومرجعياته الشخصية في رواية فتنة لأميرة القحطاني*. موقع جسد الثقافة: http://al-madina.com/node/76745/arbeaa.ملحق أربعاء المدينة .
14. عباس, ليلى شعبان شيخ محمد رضوان، سهام سلامة. (م1، ع33). المنهج السيميائي في تحليل النص الأدبي. *حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية*، صفحة 777.
15. عبد الرحمن الميداني. (ط1، 1996م). *البلاغة العربية أسسها وفنونها*. دمشق: دار القلم.
16. عبد العزيز عتيق. (ط1، 2009م). *علم المعاني*. بيروت- لبنان: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.
17. عبد الله محمد الغذامي. (ط4، 1998م). *الخطيئة والتكفير(من البنيوية إلى التشريحية نظرية قراءة نقدية لنموذج معاصر)*. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
18. عطا الله مليزة. (2015-2016م). *سيميائية الأهواء في رواية 2084حكاية العربي الأخير لواسيني الأعرج*. الجمهورية الجزائرية: قسم: اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة أكلي محند أولحاح البويرة.
19. مبارك حمد الدسمة. (2012م-2013م). *رسالة ماجستير التأثير الدلالي للكلمة والصورة في الخبر الإعلامي -دراسة نظرية في الإعلام الكويتي-*. جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام.
20. محمد الساهل. (2018م- 26-12). القصيدة كفاصل إشهاري أو أبعد. *القدس العربي*.
21. محمد خليل الرفاعي. (2020م). *أساليب تحليل النص*. الجمهورية السورية العربية: الجامعة الافتراضية السورية.
22. محمد عيلان. (م4، ع7، 2002م). بنية النص الإشهاري. *مجلة اللغة العربية*، الصفحات 215-216.
23. محمد ناصر الدين. (21 مارس 2018م). سليم بركات- عرس الدم السوري. *نصوص من خارج اللغة، مجلة فصلية محكمة تصدرها شبكة أطياف*، 8-9.
24. معجم المعاني الجامع. (بلا تاريخ). *https://www.almaany.com/ar/dict/ar-/*.
25. نعمان بوقرة. (ط1، 2009م). *المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب - دراسة معجمية-*. عمان، الأردن: عالم الكتب الحديث.
26. يامن عيسى خضور. (2011م). *الخطاب الإشهاري دراسة سيميائية معمقة*. الجزائر: الأستاذ: محمد الأمين شيخة (المدونة الأكاديمية للأدب والنقد).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

27. يوسف, معمر منير العاني، إيمان سليم. (2020م). وظائف التواصل عند العرب. *مجلة مداد الآداب*(ع20)، صفحة 42.

Sources and References:

1. Amjad Majdoub Rashid. (1st Edition, 2019 AD). Narration - semiotic patterns and imagination - an applied critical study. Iraq: Dar Ahmed Al-Maliki.

2. Tzvetan Todorf, Roland Barthes, Umberto Eco, Marc Angenou, T: Ahmed Al-Madani. (1981 AD). The origins of the new critical discourse. Baghdad: Dar Al-Bayda, House of General Cultural Affairs.

3. Jamil Hamdaoui. (1st Edition, 2011 AD). Updates of novel criticism. Alukah electronic network.

4. Jamil Hamdaoui. (1st Edition, 2015 AD). Linguistic, semiotic and educational communication. Alukah network.

5. Halima Bousta. (2015 AD). Master's thesis: Linguistic level of advertising discourse, overlapping linguistic levels. Algeria: University of Mohamed Khedir - Biskra.-

6. Rabeh Bohosh. (2nd Edition, 2009 AD). Linguistics and text analysis. Irbid, Jordan: House of Modern Books.

7. Robert de Beaugrand, T.: Tammam Hassan. (1st edition, 1998 AD). Text, action and discourse. The world of books.

8. Salim Barakat. (1st edition, 2007 AD). Poetic Works / Contemporary Arabic Poetry. Beirut: The Arab Foundation for Studies and Publishing.

9. Salim Barakat. (1st Edition, 2015 AD). Syria. Baghdad: Dar Al-Mada.

10. Samar Al-Dioub. (24-9-2012 AD). Implications of speech in the advertising text. Tangier Literary Newspaper.

11. Samiha Sayad, Hatem Kaab. (AD 09, V 5, 2020 AD). The advertising reception of the writer Muhammad Khain - the book of the advertising text - as a model. Journal of Problems in Language and Literature, p. 96.

12. Safiya bin Zina. (1st Edition, 2013 AD). PhD thesis on the Arabic poem in the scales of modern linguistic studies - The Rain Song poem as a model. Republic of Algeria: Faculty of Letters, Languages and Arts, University of Sania Oran.

13. Safra' Nabhani Method. (2003 AD). Meanderings of space and time and its personal references in the novel Fitna by Amira Al-Qahtani. Jasd Al

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Thaqafa website: http://al-madina.com/node/76745/arbeaa. Wed Al-Madina Supplement.

14. Abbas, Laila Shaaban, Sheikh Muhammad Radwan, Siham Salameh. (V. 1, p. 33). The semiotic method in analyzing the literary text. Yearbook of the Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls in Alexandria, page 777.

15. Abdul Rahman Al-Maidani. (1st edition, 1996 AD). Arabic rhetoric foundations and arts. Damascus: Dar Al-Qalam.

16. Abdulaziz Ateeq. (1st Edition, 2009 AD). Semantics. Beirut - Lebanon: Dar Al-Nahda Al-Arabiya for printing, publishing and distribution.

17. Abdullah Muhammad Al-Ghadami. (4th edition, 1998 AD). Sin and Atonement (From Structuralism to Anatomical Theory of Critical Reading of a Contemporary Model). Egyptian General Book Authority.

18. Atallah Melissa. (2015-2016 AD). The semiotics of passions in the novel 2084, The Tale of the Last Arab by Wassini al-Araj. Republic of Algeria: Department: Arabic Language and Literature, Faculty of Letters and Languages, Akli Mohand Oulahah University of Bouira.

19. Mubarak Hamad Al-Dasma. (2012-2013 AD). Master's Thesis The semantic impact of the word and image in the media news - a theoretical study in the Kuwaiti media -. Middle East University: College of Mass Communication.

20. Mohammed Al-Sahel. (2018 AD - 26-12). The poem as a publicity break or beyond. Arab Jerusalem.

21. Muhammad Khalil Al-Rifai. (2020 AD). Text analysis methods. The Syrian Arab Republic: The Syrian Virtual University.

22. Muhammad Aylan. (M 4, 7, 2002). The structure of the advertising text. Arabic Language Journal, pp. 215-216.

23. Muhammad Nasir al-Din. (March 21, 2018 AD). Salim Barakat - The wedding of Syrian blood. Texts from outside the language, a refereed quarterly magazine published by Atyfa Network, 8-9.

24. The comprehensive dictionary of meanings. (No date). https://www.almaany.com/ar/dict/ar-/.

25. Nouman Bouguerra. (1st Edition, 2009 AD). Basic Terminology in Text Linguistics and Discourse Analysis - A Lexical Study. Amman, Jordan: The Modern World of Books.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

26. Yamen Issa Khaddour. (2011 AD). The advertising discourse is an in-depth semiotic study. Algeria: Professor: Mohamed El Amine Chikha (Academic Blog of Literature and Criticism).

27. Youssef, Muammar Munir Al-Ani, Iman Selim. (2020 AD). Arab communication jobs. Medad Al-Adab Journal (p. 20), p. 42.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

The communicative semiotics of the advertising text of Salim Barakat, the book "Syria" as a model

Dr. Tara Farhad Shakir Al-Qadi†
Salahaddin University/ Erbil
Kurdistan Region of Iraq
College of languages, Department of Arabic Language
Tara.shaker@su.edu.krd

Abstract :

Advertising is no longer as it used to be meetings in mosques, neighborhoods and public places. Rather, the situation has changed today according to the technological developments that have invaded our present world in all its fields across different places. Advertising has become enormous languages, cultures and technologies that distribute linguistic accumulations and stores covering a wide social area of the world. According to the linguistic and aesthetic techniques of the text, and the changing of the lifestyle and methods of living for nearby and distant societies of different sects and locations by means of well-developed communicative technical semiotics, and therefore it is not surprising that advertising has become an area for huge global investments, and a means of global trends on many levels, Hence, the advertising text had to keep pace with these transformations, to contain and express them with clear accuracy and comprehensiveness through textual communicative semiotics that are auxiliary factors for the communicative advertising text, given the diversity and density of the recipient audiences (advertising them) to the text.

Keywords: semiotics, communication, text, advertising, advertising text.